

نظام الحسابات القومية في الامم المتحدة :

في عام 1959 اصدرت الامم المتحدة اول نظام متكامل للحسابات القومية وطبقته عام 1961 على مجموعة غير قليلة من الدول ومن بينها العراق، وجرت تعديلات عديدة على هذا النظام ومن اهمها التعديلات التي جرت عام 1986 والتعديلات اللاحقة.

بموجب هذا النظام يتم تقسيم الاقتصاد الوطني لكل بلد الى اربعة قطاعات يخصص لكل منها حساب خاص اضافة الى عدد من الجداول المساعدة، وهذه الحسابات هي:

- 1- حساب الانتاج .
- 2- حساب الاستهلاك .
- 3- حساب التراكم .
- 4- حساب الخارج .

اولاً / حساب الانتاج :

وهو الحساب الذي تكون مدخولاته من مبيعات السلع الاستهلاكية والانتاجية ومبيعات الصادرات الى العالم الخارجي، اما مصروفاته فتتألف من المصروفات على الناتج المحلي الاجمالي وعلى شراء الاستيرادات (السلع المستوردة من الخارج)، اذ يحسب الناتج اجمالياً اي بضممه الاندثار، والنموذج المبسط لهذا الحساب هو :

ح / الانتاج (حساب الناتج المحلي)

القيمة	الايرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
####	مبيعات السلع الاستهلاكية	####	المصروفات على الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق
####	مبيعات السلع الاستثمارية		الاستيرادات
####	مبيعات الصادرات		
####	مجموع الايرادات	####	مجموع المصروفات

ملاحظة : فقرة الموازنة تضاف على الجانب الاقل من جانبي الايرادات او المصروفات بعد التأكد من صحة الفقرات والبيانات، والغرض من هذه الفقرة لتحقيق التوازن بين جانبي الحساب.

ثانياً / حساب الاستهلاك :

يأتي دخل الاستهلاك من مبيعات الناتج المحلي (بعد استبعاد الاندثار؟)، ومن صافي الدخول من الخارج، اما مصروفات هذا الحساب فتذهب لإنفاق على شراء السلع الاستهلاكية من الداخل والاستهلاك في الخارج (والذي يمثل صافي التحويلات الجارية الى الخارج؟)، اما الباقي من الدخل فيذهب الى الادخار، والنموذج المبسط لهذا الحساب هو :

ح / الاستهلاك

القيمة	الايرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مدین)
####	الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق	####	المشتريات من السلع الاستهلاكية
####	- الاندثار	####	صافي التحويلات الى الخارج
####	ص. الدخول المحولة من الخارج	####	الادخار
####	مجموع الايرادات	####	مجموع المصروفات

* صافي التحويلات : هي السلع والخدمات التي تنقل بين الدول بدون مقابل مثل الاعانات الدولية والمساعدات والهدايا ... الخ .

صافي التحويلات الى الخارج = التحويلات الجارية الى الخارج - التحويلات الجارية من الخارج

ثالثاً / حساب التراكم :

ان الدخول المتبقية من الاستهلاك سواء في الداخل او الخارج تكون احد اهم المصادر لمدخلات حساب التراكم، اما المصروفات فتتألف من مشتريات السلع الرأسمالية في الداخل والخارج، والآخر يظهر تحت اسم الاقراض الصافي للخارج، ونموذجه البسيط هو الاتي :

ح / التراكم (حساب الاستثمار)

القيمة	الإيرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
####	الادخار	####	مشتريات السلع الرأسمالية - الاندثار
####		####	صافي الاقراض للخارج
####	مجموع الإيرادات	####	مجموع المصروفات

$$* \text{ صافي الاقراض للخارج} = \text{الاقراض الى الخارج} - \text{الاقراض من الخارج}$$

رابعاً / حساب الخارج :

وهو حساب الدول الاجنبية مع البلد، ومدخلات هذا الحساب تتالف من الاتي :

- 1- مبيعات الخارج (دول العالم) لاستيرادات البلد .
- 2- صافي التحويلات الجارية من البلد الى الخارج .
- 3- صافي الاقراض الى الخارج (اي ما يستمره البلد في الخارج).

اما مصروفات هذا الحساب فتتالف من مشتريات الخارج (دول العالم) من صادرات البلد، بالإضافة الى صافي الدخول المحولة من الخارج الى البلد قيد الدراسة.

ح / الخارج

القيمة	الايرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مدين)
####	مبيعات الاستيرادات	####	مشتريات الصادرات
####	صافي التحويلات الى الخارج	####	صافي الدخول المحولة من الخارج
####	صافي الاقراض الى الخارج		
####	مجموع الايرادات	####	مجموع المصروفات

ملاحظات :

- مبيعات الاستيرادات : تعني مبيعات الخارج (دول العالم) لما يستورده البلد من سلع وخدمات .
- مشتريات الصادرات : تعني مشتريات الخارج من صادرات البلد .
- كل فقرة من الحسابات الاربعة السابقة يجب ان تذكر مرتين، مرة في الجانب المدين ومرة اخرى في الجانب الدائن .
- الحسابات الاربعة السابقة يجب ان تتوافق في جانبيها الدائن والمدين اذا كانت الحسابات دقيقة .

الحسابات الاربعة يمكن ان تعرض على شكل مصفوفة المستخدم المنتج ، التي تظهر التداخل بين القطاعات ، كما في الشكل التالي :

مصفوفة المستخدم المنتج

المجموع	الخارج	التراكم	الاستهلاك	الانتاج	الحساب
				\neq	الانتاج
			\neq		الاستهلاك
		\neq			التراكم
	\neq				الخارج
					المجموع

ملاحظات :

- 1- يبقى المربع المقابل لنفس القطاع فارغاً .
- 2- اذا اخذنا جانب الايرادات من كل حساب فتملاً المصفوفة افقياً .
- 3- اذا اخذنا جانب المصاريفات من كل حساب فتملاً المصفوفة عمودياً .
- 4- مجموع الصف يجب ان يساوي مجموع العمود .
- 5- يظهر المجموع النهائي للصفوف والاعمدة مثلاً الناتج المحلي للبلد .

فوائد المصفوفة :

- 1- تستخدم المصفوفة كوسيلة لتدقيق الحسابات .
- 2- تستخدم لبيان العلاقات التشابكية المشتركة بين القطاعات الاقتصادية المختلفة للبلد .

تمرين :

البيانات التالية تمثل فقرات الانتاج والاستهلاك وتراكم راس المال والصفقات مع العالم الخارجي لاحد البلدان في سنة معينة (القيمة بملايين الدنانير) :

<u>القيمة</u>	<u>الفقرات</u>
510	1- الناتج المحلي الاجمالي
108	2- الاستيرادات
240	3- السلع الاستهلاكية
104	4- الصادرات
45	5- الادخارات
8	6- صافي التحويلات الجارية الى الخارج
38	7- الاندثار
10	8- صافي الدخول المحولة من الخارج
94	9- السلع الانتاجية
2 -	10- صافي الاقراض الى الخارج

المطلوب

- 1- تنظيم الحسابات القومية الاربعة للبلاد .
- 2- تنظيم جدول المصفوفة .

الحل :

ح / الانتاج

القيمة	الإيرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
420	مبيعات السلع الاستهلاكية	510	الإنفاق على الناتج المحلي
94	مبيعات السلع الاستثمارية	108	الاجمالي بسعر السوق
104	مبيعات الصادرات		الاستيرادات
618	مجموع الإيرادات	618	مجموع المصروفات

ح / الاستهلاك

القيمة	الإيرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
510	الناتج المحلي الاجمالي بسعر السوق	420	المشتريات من السلع الاستهلاكية
38 -	- الاندثار	8	صافي التحويلات إلى الخارج
10	ص. الدخول المحولة من الخارج	54	الادخار
482	مجموع الإيرادات	482	مجموع المصروفات

ح / التراكم

القيمة	الإيرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
54	الادخار	94 38 - 2 -	مشتريات السلع الرأسمالية - الاندثار صافي الاقراض للخارج
54	مجموع الإيرادات	54	مجموع المصروفات

ح / الخارج

القيمة	الإيرادات (دائن)	القيمة	المصروفات (مددين)
108 8 2 -	مبيعات الاستيرادات صافي التحويلات إلى الخارج صافي الاقراض إلى الخارج	104 10	مشتريات الصادرات صافي الدخول المحولة من الخارج
114	مجموع الإيرادات	114	مجموع المصروفات

مصفوفة المستخدم المنتج

الحساب	الانتاج	الاستهلاك	الترانيم	الخارج	المجموع
الانتاج	# #	420	94	104	618
الاستهلاك	510	# #	38 -	10	482
الترانيم		54	# #		54
الخارج	108	8	2 -	# #	114
المجموع	618	482	54	114	1268